مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٣/١٣

لحظـات تاريخية فى حياة دولة اتحـاد الجمهوريات العربيه

فى حفل بسـيط أدى أمس رؤسـاء جمهوريات الاتحـاد اليمـين الدسـتورية أمام السـلطة التشريعيـة الاتحـادية

السادات والقذافى والأسد أدوا اليمين بين اجتماعين عقدا فى الصباح والمساء

الرؤسـاء بحثـوا تطـورات الموقف العـربى واحتمـالاته وبحثـوا ٥ مشروعات بقـوانين تمهيـدا لاقرارها اليـوم

أدى الرؤسـاء أنور السـادات ومعمر القذافى وحافظ الاسـد اليمين الدستورية أمام مجلس الامة الاتحادى مسـاء أمس ، تطبيقـا للمـادة السـابعة عشرة من دسـتور اتحاد الجمهوريات العربية • وتم ذلك بين اجتماعين عقدهما الرؤساء الثلاثة أمس فى الصباح والمسـاء لاستكمال بحث تطورات الموقف العربى واحتمالاته المقبلة ، كما بحثوا ٥ مشروعات بقوانين أعدهـا المجلس الوزارى الاتحادى تمهيدا لاقرارها •

وقد أدى الرؤساء اليمين فى حفل بسيط لم يستغرق سوى ١٠ دقائق سجلت اللحظات التاريخية فى حياة دولة الاتحاد ، بعد ان استكمل مجلس الامة الاتحادى تشـكيله بانتخاب رئيسـه ووكيليه ، وتم بذلك ارساء ركن اسـاسى فى دولة الاتحـادهو السلطة التشريعية .

حفل القسم فى الجلسة الافتتاحية للمجلس

وكان رؤساء اتحاد الجمهوريات العربية قد وصلوا الى مبنى الوزارة الاتحادية [فى مصر الجديدة] فى الساعة السابعة مساء ، حيث استقبلهم الدكتور خيرى الصفير رئيس مجلس الامة الاتحادى والسيد احمد الخطيب رئيس المجلس الوزارى الاتحادى .

وقد قضى الرؤساء دقائق فى مكتب السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية ورئيس لجنة المتابعة لتنفيذ دستور الاتحاد ، ثم اتجهوا فى الساعة السابعة و١٠ دقائق الى قاعة الزهراء حيث يعقد مجلس الامة جلساته .

وعند دخول الرؤساء السادات والقذافى والاسد استقبلهم أعضاء السلطة التشريعية — وقوفا — بالتصفيق الحاد ، بينما كان الرؤساء يتجهون الى المنصة الرئيسية للمجلس . وقد وقفوا رافعين أيديهم يردون تحية المجلس .

وبعد أن القى رئيس مجلس الامة الاتحادى كلمة قصيرة فى معنى هذه المناسبة التاريخية دعا « أعضاء مجلس رئاسة الاتحاد » الى أداء القسم طبقا لنص الدستور ، ووجه دعوته الى الرئيس السادات ثم الرئيس الاسد فالرئيس القذافى . وكان نص القسم الذى أداه الرؤساء :

« اقسم بالله العظيم أن احافظ مخلصا على اتحاد الجمهوريات العربية وأن احترم الدستور والقانون ، وأن اناضل لخدمة مصالح الشعب وتحقيق اهداف الامة العربية »

وبعد ذلك رفعت الجلسة الافتتاحية لمجلس الامة الاتحادى وغادر الرؤساء الثلاثة قاعة الزهراء الى قاعة اجتماعات مجلس وزراء الاتحاد لعقد الجلسة الثانية فى لقاءاتهم أمس ، وهى الثالثة منذ بدء اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس الرئاسة .

كلمـــة رئيس مجلس الامـة قبيـــل القســـم

وكان الدكتور خيرى الصغير قد القى كلمة قبـل اداء الرؤساء اليمين الدستورية ، وكان يجلس الى يسار الرئيس الليبى على المنصة الرئيسية التى توسطها الرئيس السادات والى يمينه الرئيس الاسد والى يساره الرئيس القذافى . وقال رئيس مجلس الامة الاتحادى فى كلمته :

« يسرنى أن أرحب نيابة عنكم جميعا بالاخوة الرؤســاء السيد الرئيس محمد أنور السادات والسيد الرئيس حافظ الاسد والسيد الرئيس معمر القذافى .

هؤلاء الرؤساء الثلاثة الذين أنهوا جزءا كبيرا جدا من طريق الوحدة والاتحاد الذى بداه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ولا شك فى ان اقامة الاتحاد بالشكل الذى يبتغيه العرب ليس بالمهمةالسهلة . ولقد عمل الرؤساء الثلاثة الموجودون بيننا هذا المساء كل ما فى قصارى جهدهم على تحقيق غايات وأهداف الجماهير العربية فى كل انحاء العالم العربى على مختلف مستوياتهم واتجاهاتهم . لان الوحدة العربية هـدف يبتغيه كل مواطن عربى . والوحدة العربية عمل كان يراود العرب منذ عصور بعيدة . وهانحن بعون الله نحقق جزءا كبيرا من هذا الاتحاد .

واننا نجتمع اليوم بعد أن وضعنا ركنا أساسيا من اركان دولة الاتحاد ، الا وهو السلطة التشريعية المتمثلة فى مجلس الامة الاتحادى .

ولا شك فى أن هذه خطوة كبيرة على الدرب الطويل ، وان وجود الرؤساء الثلاثة بيننا هذا المساء يدل على أنهم مهتمون فى الدرجة الاولى .. بمتابعة سير هذا الاتحاد ، ويحرصون كل الحرص على أن نصل بأهداف وغايات الجماهير الى الهدف الذى تبتغيه هذه الجماهير فى أقرب وقت بعون الله

ولاشك فى أننا فى الوقت نفسه نحقق الامل الذى كان يراود الزعماء العرب ، والعرب الذين لم تمكنهم سـبل الحياة من الاستماع أو التواجد أو القراءة على ما يسير فى هذه الليلة ، ولا شك فى أننا قد قمنا بجزء من الواجب الكبير وهم مستريحون وهم أموات ، على ما قمنا به اضافة على ماقاموا به وسنترك بعض الشىء للاجيال القـادمة لكى تقوم به ، وبذلك تكون رسالتنا مكتملة ولا يمكن أن يـكون النجاح الا اذا امنا بمبدأ التكامل كل بؤدى ما يطلب منه فى حدود امكانياته الجسمية والعقلية .

أيها الاخوة ـــ انى أريد نيابة عنكم ان اعاهد الرؤساء الثلاثة على اننابصفتنا أعضاء فى مجلس الامة الاتحادىسنبذل

كل ما فى جهدنا بأن نؤدى الرسالة كما يجب أن تؤدى ، بانتخابنا ، ولا شك أن هذه الرسالة الكبرى واننا ندعو من الله أن يمكننا من اداء الرسالة والواجب كما يجب أن تؤدى الرسالة والواجب فى هذه اللحظة الحاسمة .

اننا نمر بمرحلة خطيرة جدا وان رسالاتنا كبيرة لانها تمثل هذه المرحلة التى نمر بها . واننا مطالبون جميعا بأن نستشعر خطورة هذا الموقف حتى نعمل اكثر ما يمكن ان نعمله لكى نحقق اكبر ما نطالب به من تحقيقه .

وانى اود ان اكتفى بهذا من الاستعراض لكى نقدم الرؤساء الثلاثة » .

واعقب ذلك دعوة الرؤساء لاداء القسم ورفعت الجلسة بعد ان غادر الرؤساء قاعة الزهراء ثم اعيدت ثانية للانعقاد .

واثر الانتهاء من أداء اليمين الدستورية اتجه الرؤساء الثلاثة الى مكتب السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية بمبنى الاتحاد حيث عقدوا اجتماعا مغلقا بدأ فى الساعة الثامنة الا ربعا واستمر ساعتين .

احمد صادق نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الحربية ، والدكتور مراد غالب وزير الخارجية ، والسيد جمال شعبر مدير مكتب العلاقات المصرى بطرابلس ، والسيد اشرف مروان سكرتير الرئيس للمعلومات

ومن الجانب السورى : السادة محمود الايوبى نائب رئيس الجمهورية وعبدالحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .. والسيد عبد الغنى قنوت وزير الاشغال العامة والثروة المائية .

ومن الجانب الليبى : الرائد عبد المنعم الهونى والرائد عوض حمزه والنقيب عمر المحيشى . اعضاء مجلس قيادة الثورة ، وسعد الدين بوشويرب مدير مكتب العلاقات الليبى بالقاهرة .

وبمستانف مجلس الرئاسة اليوم بحث مشروعات القوانين التى اعدتها الوزارة الاتحادية وقد درست أمس لجنة المتابعة فى اجتماع عقده السيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية وحضره السيد احمد الخطيب ، مشروعات القوانين الخمسة فى صورتها النهائية تمهيدا لعرضها على مجلس الرئاسة لاقرارها .